التهاب الاذن الوسطى عند الاطفال وعلاقته بالسباحة

د.سحر الصالحي

أذن الطفل ضعيفة جداً ومعرضة لعدد كبير من المخاطر والأضرار، وهذه حقيقة يجب التعامل معها بشكل وقائي وصحي، وذلك عن طريق مراقبتها باستمرار، وتطويرالسمع لدى الطفل من خلال التكلم الدائم معه ليعتاد على الأصوات المرتفعة والمنخفضة، خاصة أن نسبة السمع مختلفة من طفل لآخر، وعلينا باستمرار مراقبة إصغاء الطفل، وردود فعله تجاه الأصوات التي يسمعها، لأن السمع حاسة مهمة جداً لتطوير طرق تعبيره وحركاته، فالحركة التي يقوم بها الأطفال في أشهرهم الأولى عبارة عن جذب انتباه من حولهم، ودليل ذلك أن الأطفال ينامون لفترات طويلة من دون أن يتأثروا بما حولهم.

أسباب الالتهاب

يحدث عند بعض الاطفال بعد السباحة او الاستحمام التهاب في الاذن الوسطى خصوصا في الصيف اللاهب ومع كثرة انقطاع الكهرباء حيث يلجا اغلب اطفالنا للسباحة ولو في حوض ماء صغير داخل البيت مما يؤدي الى دخول بعض الماء الى اذن الطفل فيسبب شعورا بالالم والبكاء المستمر والحرارة دون ان تعرف الام السبب، وهناك اسباب اخرى لالتهاب الاذن الوسطى منها:

- حدوث التهابات تؤثر على سمعه كحدوث ورم، أو التهاب الأنف والبلعوم، أو إصابته (بنزلة صدرية) أو غيرها من الالتهابات الخطيرة التي قد تصيب الطفل وتكون سبباً في سد مجرى التنفس ومن ثم حدوث ما يسمى (بالخناق) الذي يكون سببه التهاب الأذن الوسطى، ويمكننا ان نكتشفه من خلال البكاء المستمر للطفل الناتج عن شعوره بألم شديد في أذنيه وصعوبة في التنفس من أنفه بحيث يكون مصحوباً بارتفاع في درجة حرارته.
- وعند كشف الحالة يجب استخدام مضادات الالتهاب القوية الخاصة بالأطفال بعد استشارة الطبيب المختص. وبعد المعالجة والتخلص من هذه الالتهابات لابد من الانتباه إلى أن هذه الالتهابات التي يصاب بها الطفل تشكل (قيحاً) يبقى في الأذن ويسبب فقداناً لسمعه فترة مؤقتة. ونشعر بذلك من خلال تراجع حركات الطفل وطريقة تعبيره عن نفسه المعتادة لذلك يجب تنظيف الأذن من القيح تماماً، فقد يحدث

خلل في كمية السائل الأصفر (الصملاخ) الموجود في الأذن مما يستدعي إدخال الطفل إلى المستشفى لوضعه تحت المراقبة والرعاية التامة.

ولكي نتجنب إصابة أطفالنا بأمراض الاذن التي قد تؤثر على سمعهم، ننصحك سيدتي باتباع الإرشادات التالية:

- منع دخول الماء في أذن الطفل أثناء الحمام، أو في المسبح لأن الماء سبب أساسي لحدوث خلل بكمية السائل الأصفر (الصملاخ)، ولتجنب ذلك استخدمي سدادات خاصة بآذان الأطفال.

- الامتناع عن التدخين داخل المنزل لأن التدخين عامل أساسي في زيادة فاعلية الإصابة بالالتهابان بنسبة 60%.

- عدم الخروج بالطفل من مكان دافئ إلى مكان بارد جداً بشكل مفاجئ.

- تجنب الصراخ في أذن الطفل مما قد يؤدي إلى فقدانه السمع في بعض الأحيان.

- إن حليب الأم الطبيعي يساعد الطفل في الوقاية من أمراض خطيرة.

- عليك سيدتي تنظيف أنف الطفل مرة واحدة على الأقل كل يوم.